تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الإماراتية

الملف أنواع التشبيه - أنشطة بلاغية

روابط مواقع التواصل الاجتماعي بحسب الصف الثاني عشر

روابط مواد الصف الثاني عشر على تلغرام

التربية الاسلامية	اللغة العربية	اللغة الانجليزية	الرياضيات

المزيد من الملفات بحسب الصف الثاني عشر والمادة لغة عربية في الفصل الأول

1	مذكرة للعلمي والأدبي
2	نموذج امتحاني
3	نموذج امتحاني
4	مذكرة
5	نموذج امتحاني

أنشطة بلاغية / الثاني عشر / (التشبيه)

ELITE STUDENTS
برنامج نخبة الطلاب
052 368 7275

التشبيه وأنواعه:

مفهوم التشـــبيه وأركانه وأقســـامه من التشـــبيه المؤكد والمرسل والمجمل والمفصل والبليغ والتمثيلي والضمني

ياسر إسماعيل حسين
معلم اللغة العربية

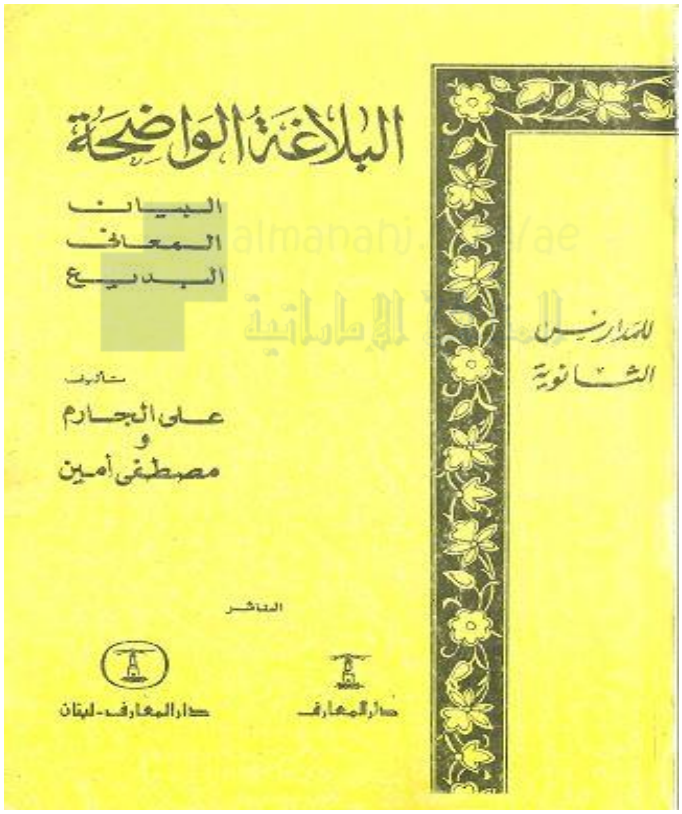

أنواع التشبيه

2021/2020

أَرْكانُ التشبيهُ

مفهوم التشبيه وأركانه

(1) التشْبيهُ: بَيانُ أَنَّ شَيْئاً أَوْ أَشْياءَ شارَكَتْ غيْرَها في صفةٍ أَوْ أَكْثَرَ، بأَداةٍ هِيَ الكاف أَوْ نحْوُها ملْفوظةً أَوْ ملْحُوظةً.

(2) أَرْكانُ التَّشْبيهِ أَرْبعةٌ، هيَ: المُشَبَّهُ، والمشُبَّهُ بِهِ، ويُسَمَّيان طَرَفَي التَّشبيهِ، وأَداةُ التَّشْبيهِ، ووَجْهُ الشَّبَهِ، وَيَجبُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى وَأَظْهَرَ فِي المُشَبَّهِ بِهِ مِنْهُ فِي [illegible]

الأمثلةُ :

(1) قال المَعَرِيُّ في المْديح :

أَنْتَ كالشَّمْس في الضِّياءِ وإِن جا ... ...وَزْتَ كيوانَ فِي عُلُوّ المكان

(2) وقال آخرُ :

أَنْتَ كاللَّيْثِ في الشَّجَاعةِ والإقْدام وَالسَّيْفِ في قِراعِ الخُطوب

الشرح:

في البيت الأَول عَرفَ الشاعِرُ أَن مَمْدُوحَه وَ ضِيءٌ الوجهِ مُتَلألئُ الطلعة، فأَراد أن يأْتي له بمَثِيل تَقْوَى فيه الصفةُ، وهي الضياء والإشراقُ فلم يجد أقوى من الشمس، فضاهاه بها، ولبيان المضاهاة أتي بالكاف.

وفي البيت الثاني رأى الشاعر ممدوحه متصفاً بوصفَيْن، هما الشجاعة ومصارعة الشدائد، فَبحَث له عن نَظيرَيْن في كلٍّ منهما إِحدى هاتين الصفتين قويةً، فضاهاه بالأسدِ في الأولى، وبالسيف في الثانية، وبيَّن هذه المضاهاة بأَداة هي الكاف.

فأَنتَ ترى في كل بيت أَنَّ شيئاً جُعِلَ مَثِيلَ شيء في صفةٍ مشتركة بينهما، وأَنَّ الذي دلّ على هذه المماثلة أَداةٌ هي الكاف أَو كأَن، وهذا ما يُسَمَّى بالتشبيه، فقد رأَيتَ أَن لا بدَّ له من أَركان أَربعة: الشيء الذي يراد تشبيهه ويسمَّى المشبَّه، والشيءَ الذي يُشَبَّه به ويُسمَّى المشبَّه به، (وهذان يسميان طرفي التشبيه)، والصفةُ المشتركة بين الطرفين وتسمَّى وجه الشَّبَه، ويجب أَنْ تكون هذه الصفةُ في المشَبَّه به أَقوى وأَشهَرَ منها في المشبَّه كما رأَيت في الأمثلة، ثم أداةُ التشبيه وهي الكاف وكأَن ونحوهما .

ولا بدَّ في كل تشبيهٍ من وجود الطرفين، وقد يكون المشبَّه محذوفاً للعلم به ولكنه يُقَدَّرُ في الإعراب، وهذا التقدير بمثابةِ وجوده كما إذا سُئِلت "كيفَ عليٌّ"؟ فقلت: "كالزهرة الذابِلةِ" فإِن "كالزهرة" خبرٌ لمبتدأ محذوف، والتقدير هو الزهرة الذابلةُ، وقد يحذف وجه الشَّبه، وقدْ تحذف الأداة. كما سَيُبَين لك فيما بعد.

تمريناتٌ

(1) بَيِّنْ أَركان التشبيه فيما يأتي:

(1) أَنْت كالبحْر في السَّماحةِ والشَّمْ ... ...سِ عُلُوًّا والْبدْر في الإِشراقِ

(2) العُمْرُ مِثْلُ الضَّيْفِ أَوْ ... ...كالطِيْفِ لِيْس لَهُ إِقامةْ

(3) كلامُ فلانٍ كالشَّهْدِ في الحلاوة .

(4) الناسُ كأَسْنان المُشْطِ في الاستواء.

(5) قال أَعرابيٌّ في رجل: ما رأَيتُ في التوقُّدِ نَظْرةً أَشْبَهَ بِلَهيب النارِ من نظْرته.

ياسر إسماعيل حسين
تليجرام / https://t.me/joinchat/Ed7C3RIAvi43vAgfbg6ifw واتس / https://wa.me/971505412710

أقسام التشبيه

(3) التشبيهُ الْمُرْسَلُ ما ذُكِرَتْ فِيه الأداةُ.

(4) التشبيهُ الْمُؤَكَّد ما حُذِفتْ منهُ الأَداة.

(5) التشبيهُ الْمُجْمل ما حُذِف منه وجهُ الشبهِ.

(6) التشبيهُ الْمُفَصَّلُ ما ذُكِرَ فيه وجهُ الشبهِ.

(7) التشبيه البليغُ ما حُذِفت منهُ الأَداةُ ووَجهُ الشبه

(2) أقسامُ التشبيهِ

الأمثلةُ:

(1) أنا كالماءَ إنْ رَضيتُ صفاءً وإذَا مَا سَخطتُ كُنتُ لهيبا

(2) سِرْنا في ليلٍ بَهيم كأَنَّهُ البَحْرُ ظَلاماً وإرْهاباً.

(3) قال ابنُ الرُّوميّ في تأْثير غِناءِ مُغَنّ :

فَكأَنَّ لذَّةَ صَوْتِهِ وَدَبيبَها... سِنَةٌ تَمَشَّى في مَفَاصِل نُعَّس

(4) وقال ابنُ المعتزّ : وكأَنَّ الشمْسَ الْمُنِيرَةَ دِيـ... ـنارٌ جَلَتْهُ حَدَائِدُ الضَّرَّابِ

(5) الجَوَادُ في السرعة بَرْقٌ خاطِفٌ.

(6) أَنْتَ نجْمٌ في رِفْعةٍ وضِياء تجْتَليكَ الْعُيُونُ شَرْقاً وغَرْبا

(7) وقال المتنبي وقدِ اعْتَزَمَ سيفُ الدولةِ سَفَرًا : أيْنَ أزْمَعْتَ أيُّهذا الهُمامُ؟ نَحْنُ نَبْتُ الرُّبَى وأنتَ الغَمامُ

(8) وقال الْمُرَقَّش : النَّشْرُ مسكٌ والوُجُوهُ دَنا ... نيرُ وأطرافُ الأكفِّ عنمْ

الشرحُ:

يُشبه الشاعر نفسه في البيت الأَول في حال رضاه بالماء الصافي الهادئ، وفي حال غضبه بالنار الملتهبة، فهو محبوبٌ مخوف وفي المثال الثاني شُبِّه الليلُ في الظلمة والإرهاب بالبحر. وإذا تأَمَّلتَ التشبيهين في الشطر الأَول والمثال الثاني رأَيت أَداة التشبيه مذكورة بكل منهما، وكلُّ تشبيه تذكر فيه الأَداةُ يسمَّى مرسلاً. وإذا نظرتَ إلى التشبيهين مرةً أخرى رأيت أَنَّ وجه الشبه بُيِّنَ وفُصِّلَ فيهما، وكلُّ تشبيهٍ يُذكر فيه وجهُ الشبه يسمَّى مفصَّلاً.

ويصف ابنُ الرومي في المثال الثالث حُسن صوت مُغنٍّ وجميلَ إيقاعه، حتى كأَنَّ لذة صوته تسري في الجسمِ كما تسري أوائل النوم الخفيف فيه، ولكنه لم يذكر وجهَ الشبه معتمدًا على أنك تستطيع إدراكه بنفسك الارتياح والتلذذ في الحالين. ويشبِّه ابنُ المعتز الشمس عند الشروق بدينار مجلوّ قريب عهده بدار الضرب، ولم يذكر وجه الشبه أيضاً وهو الاصفرارُ والبريق، ويسمَّى هذا النوع من التشبيه، وهو الذي لم يذكرْ فيه وجهُ الشبه، تشبيهاً مجملاً.

وفي المثالين الخامس والسادس شُبِّه الجوادُ بالبرق في السرعة، والممدوحُ بالنجم في الرفعة والضياء من غير أَن تذكر أداةُ التشبيه في كلا التشبيهين، وذلك لتأكيدِ الادعاء بأَنَّ المشبَّه عينُ المشبَّه به، وهذا النوعُ يسمَّى تشبيهاً مؤكدًا.

وفي المثال السابع يسأَلُ المتنبي ممدوحه في تظاهر بالذعر والهلَع قائلا: أين تقصد؟ وكيف ترحل عنا؟ ونحن لا نعيشُ إلا بك، لأَنك كالغمام الذي يحيي الأَرض بعد موتها، ونحن كالنَّبتِ الذي لا حياة له بغير الغمامِ. وفي البيت الأخير يشبِّه المرقش النشر، وَهو طِيبُ رائحةِ منْ يصف، بالمسك، والوجوه بالدنانير، والأنامل المخضوبة بالعنم، وإذا تأَملت هذه التشبيهاتِ رأيت أنها من نوع التشبيه المؤكَّد، ولكنها جمعت إلى حذف الأداة حذفَ وجه الشَّبه. وذلك لأَنَّ المتكلم عمد إلى المبالغة والإغراق في ادِّعاء أَنَّ المشبَّه هو المشبَّه به نفْسُه. لذلك أَهملَ الأَداة التي تدلُّ على أَنَّ المشبَّه أَضعفُ في وجه الشبه من المشبَّه به، وأَهملَ ذكرَ وجه الشبه الذي ينمُ عن اشتراك الطرفين في صفة أو صفاتٍ دون غيرها. ويسمَّى هذا النوع بالتشبيه البليغِ، وهو مظهرٌ من مظاهر البلاغة وميدان فسيحٌ لتسابق المجيدين من الشعراء والكتاب.

almanahj.com/ae
المنهج الإماراتي

نماذج

(1) قال المتنبي في مدح كافور :

إذا نِلْتُ مِنكَ الوُدّ فالمَالُ هَيّنٌ

وَكُلُّ الذي فَوْقَ التّرَابِ تُرَابُ

- كل الذي فوق التراب تراب تشبيه بليغ حذفت الأداة ووجه الشبه

(2) وصفَ أعرابيٌّ رجلاً فقال:

كأنَّه النهار الزاهر والقمرُ الباهر الذي لا يخفى على كل ناظر.

- مدلول الضمير في كأنه القمر الباهر مرسل مجمل ذكرت الأداة ولم يذكر وجه الشبه

(3) زرنا حديقةً كأنها الفِرْدوْسُ في الجمال والبهاء.

- الضمير في كأنه العائد على الحديقة الفردوس مرسل مفصل ذكرت الأداة ووجه الشبه

(4) العالِمُ سِراجُ أُمَّته في الهِداية وَتبديدِ الظلاَم.

- العالم سراج مؤكد مفصل حذفت الأداة وذكر وجه الشبه

تمرينات على أقسام التشبيه

(1) بيّن كلَّ نوع من أنواع التشبيه فيما يأْتي:

(1) وقال ابن وكِيع :

سُلَّ سيْفُ الْفجْر مِن غمْدِ الدُّجى...وتعرّى اللَّيْلُ مِنْ ثَوْب الغلَسْ

(2) الدنيا كالمِنْجَلِ استواؤها في اعوجاجها

(3) وقال المتنبي : وَلا كُتْبَ إلاّ المَشرَفيّةُ عِنْدَهُ وَلا رُسُلٌ إلاّ الخَميسُ العَرَمْرَمُ

(4) وقال أيضاً :

إذا الدّوْلَةُ استكفَتْ بهِ في مُلِمّةٍ كفاها فكانَ السّيفَ والكَفّ والقَلْبَا

(5) و قال صاحبُ كليلةٍ ودمنةٍ :

الرجُل ذو المروءَة يُكْرِمُ على غير مال كالأسد يُهابُ وإن كان رابضاً .

(6) لكَ سِيرةٌ كَصحِيفَة الْأَبْرار طاهِرةٌ نَقِيَّهْ

(7) المالُ سَيْفٌ نَفْعاً وضَرًّا.

(8) قال تعالى: {وَلَهُ الْجَوَارِالْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ } (24) سورة الرحمن .

(9) مدحَ أعْرابيٌّ رجلاً فقال : له هِزَّة كهِزَّة السيف إذا طَرِب، وجُرْأة كجرأة الليثِ إذا غضِب .

(10) ووصفَ أعرابيٌّ أخاً له فقال: كان أخي شَجراً لا يخلَفُ ثَمرُه، وبحْرًا لا يُخَافُ كَدرُه .

(11) وقال البحْتُريُّ : قُصُورٌ كالكَوَاكِبِ، لامِعَاتٌ، يَكَدْنَ يُضِئْنَ للسّارِي الظّلامَا

(12) رأيُ الحازم ميزانٌ في الدّقَّة.

(13) وقال ابن التعاوِيذي : إذا ما الرَّعد زَمْجَر خِلْتَ أُسْدًا غِضاباً في السحاب لها زَئِيرُ

(14) وقال أعرابيٌّ لأمير : اجْعلْني زِماماً من أَزِمَّتِكَ التي تَجُرُّ بها الأَعداءَ

(15) وقال الشاعر : كَمْ وُجُوهٍ مِثْلِ النَّهارِ ضِياءً ... ...لِنُفُوسٍ كالليْلِ في الإظلامِ

(16) وقال آخر : أَشْبَهَتِ أَعْدائِي فَصِرْتُ أُحِبُّهُمْ ... إذْ كانَ حَظِّي منكِ حَظِّيَ مِنْهُمُ

(17) وقال البحتري في المديح : كالسّيْفِ في إخْذامِهِ، وَالغَيْثِ في إرْهَامِهِ، وَاللّيْثِ في إقْدامِهِ

(18) وقال المتنبي في وصف شعره : إنّ هَذا الشّعرَ في الشّعْرِ مَلَكْ سارَ فَهوَ الشّمْسُ وَالدّنيا فَلَكْ

(19) وقال في مدح كافور : وَأَمْضَى سِلاحٍ قَلّدَ المَرْءُ نَفْسَهُ رَجَاءُ أبي المِسْكِ الكَريمِ وَقصْدُهُ

(20) فلانٌ كالمِئْذنَة في استقامة الظاهر واعْوجاج الباطن.

ياسر إسماعيل حسين
تليجرام / https://t.me/joinchat/Ed7C3RIAvi43vAgfbg6ifw واتس / https://wa.me/971505412710

(3) التَشْبيهُ التَمْثيلِيُّ

(3) تعريف التَشْبيهُ التَمْثيلِيُّ

((8) يُسمَّى التشبيهُ تمثيلاً إذا كان وجهُ الشَّبه فيهِ صورةً مُنْتَزَعَةً منْ متعددٍ، وغيْرَ تَمْثِيل إذَا لم يَكُنْ وجْهُ الشَّبَهِ كذلك.

الأَمثلةُ:

(1) وقال أبو فراس الحمداني :

والماءُ يفصلُ بينَ زهرِ الروضِ ، في الشَّطَّينِ، فَصْلا

كَبِسَاطِ وَشْيٍ، جَرّدَتْ أيْدِي القُيُونِ عَلَيْهِ نَصْلاَ

(2) وقال المتنبي في سَيْفِ الدولة :

يَهُزُّ الجَيشُ حَوْلَكَ جانِبَيْهِ كمَا نَفَضَتْ جَناحَيْها العُقابُ

(3) وقال السَّرِيُّ الرَّفَّاءُ :

وكأنَّ الهِلالَ نونُ لُجَينٍ عرِقَتْ في صحيفةٍ زَرقاءِ

(6) قال ابن المعتز :

قَدِ انقَضَتْ دولةُ الصيام وقَدْ ... بَشَّرَ سُقْمُ الهلالِ بالعيدِ

يَتلوُ الثريا كفَاغِرٍ شَرِهٍ ..... يفتحُ فاهُ لأكلِ عُنْقُودِ

الشرح :

يشبِّهُ أَبو فِراس حال ماء الجدول، وهو يجري بين روضتين على شاطئيه حلَّاهما الزَّهْر ببدائع ألوانه مُنْبثًّا بين الخُضرة الناضرة، بحال سيفٍ لماعٍ لا يزال في بريقِ جدَّته، وقد جرّدَه القُيُونُ على بساطٍ من حريرٍ مُطَرَّزٍ. فأَينَ وجهُ الشبهِ؟ أتظنُّ أَنَّ الشاعر يريد أنْ يَعْقِدَ تشبيهين: الأَولُ تشبيهُ الجدول بالسيفِ، والثاني تشبيهُ الروضة بالبِساط المُوَشّى؟ لا، إنّه لم يرد ذلك، إنما يريد أَنْ يشبّه صورةً رآها بصورة تخيلها، يريدُ أنْ يشبِّه حال الجدول وهو بين الرياض بحالِ السيف فوق البساط الموشَّى، فوجهُ الشبه هنا صورةٌ لا مفردٌ، وهذه الصورةُ مأخوذةٌ أَو مُنْتَزَعَةٌ من أَشياء عدَّة، والصورة المشتركةُ بين الطرفين هي وجود بياضٍ مستطيلٍ حوله اخضرار فيه أَلوان مختلفةٌ.

ويشبِّه المتنبي صورةَ جانبي الجيش: مَيْمَنَتِه ومَيْسَرَتِه، سيفُ الدولة بينهما، وما فيهما من حركة واضطرابٍ.. بصورةِ عُقَابٍ تَنفُض جَناحَيْها وتحرِّكُهما، ووجهُ الشَّبه هنا ليس مفردًا ولكنه مُنْتَزَعٌ من متعددٍ وهو وجودُ جانبين لشيءٍ في حال حركةٍ وتموُّجٍ.

وفي المثال الثالث يشبِّهُ السَّرِيُّ حال الهلال أَبيضَ لمَّاعاً مقوّساً وهو في السماءِ الزرقاءَ، بحال نونٍ من فضةٍ غارقةٍ في صحيفةٍ زرقاءَ، فوجهُ الشبه هنا صورةٌ منتزعةٌ منْ متعددٍ، وهو وجود شيءٍ أبيضَ مقوَّسٍ في شيءٍ أَزرقَ. فهذه التشبيهاتُ الثلاثةُ التي مرت بك والتي رأيتَ أنَّ وجهَ الشَّبهِ فيها صورةٌ مكوَّنةٌ من أشياءَ عِدَّةٍ يسمَّى كلُّ تشبيهٍ فيها تمثيلاً.

وفي المثال الأخير يشبه ابن المعتز صورة الهلال والثريا أمامه صورة شره فاتح فاه لأكل عنقود من العنب صورة شيء مقوس يتبع شيئاً آخر مكوناً من أجزاء صغيرة بيضاء تمثيل

نموذج

قال الشاعر :

وَتَرَاهُ في ظُلَمِ الوَغَى، فتخالُهُ

قَمَرً يَكر عَلى الرّجالِ بكَوْكَبِ

صورةُ الممدوح وبيده سيفٌ لامع يشق به ظلامَ الغبار صورة قمر يشقُّ ظلمةَ الفضاء ويتصلُ به كوكب مضيءٌ ظهور شيء مضيء يلوح بشيء متلألئ في وسط الظلام تمثيل

تمرينات على التشبيه التمثيلي

(1)بيِّنِ المشبَّهَ والمشبَّهَ به فيما يأتي:

(1) وقال ابن الرومي :

ما أنْس لا أنس خَبَّازًا مَرَرْتُ به... يدْحُو الرُّقاقَة وشْكَ اللمْح بالبصر

ما بيْنَ رُؤيتِهَا في كَفِّهِ كُرَةً ....وبَيْنَ رُؤيتِهَا قَوْراءَ كالقَمرِ

إلا بمقدَار ما تَنْدَاحُ دائِرةٌ.... ... في صفْحَةِ الماءِ تَرْمى فِيهِ بالحجر

(2) وقال في المشيب:

أوَّلُ بدْءِ المشيبِ وَاحِدةٌ... ... تُشعِلُ ما جاوَرَتْ منَ الشعَر

مِثلُ الحريق العَظِيم تَبْدؤه... ... أولُ صوْلٍ صغيرَةُ الشَّرَر

(3) وقال آخر: تقلَّدتْني الليالي وهْي مُدْبِرةٌ... ... كأنَّني صَارِمٌ في كَفِّ مُنْهَزِم

(4) قال تعالى: {إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّىَ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} . (24) سورة يونس

(5) وقال صاحب كليلة ودمنة: يبْقَى الصَّالحُ من الرجال صالحاً حتى يُصاحِبَ فاسِدًا فإذا صاحبه فسدَ، مثلُ مياه الأَنهار تكون عذْبةً حتى تُخَالِط ماءَ البحر فإذا خالطته مَلحتْ.

(6) وقال الله تَعالى: {مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} (261) سورة البقرة.

(7) وقال تعالى: {اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} (20) سورة الحديد.

(8) وقال تعالى: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاء حَتَّى إِذَا جَاءهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ} . (39) سورة النور

(9) وقال تعالى: {مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} (41) سورة العنكبوت.

(4) التَّشْبيهُ الضمنيُّ

(4) تعريف التَّشْبيهُ الضمنيُّ

(9) التشبيهُ الضِّمنيُّ: تشبيهٌ لا يُوضعُ فيه المُشَبَّهُ والمشبَّهُ بهِ في صورةٍ من صُورِ التشبيهِ المعروفةِ ،بَلْ يُلْمَحان فِي التركِيبِ.وهذا النوع يُؤْتَى به لِيُفيدَ أن الحُكم الذي أُسْنِدَ إلَى المشَبَّهِ مُمكنٌ.

الأَمثلةُ:

(1) قال أَبو تمّام :

لاَ تُنْكِرِي عَطَلَ الْكَريم مِنَ الْغِنَى فالسَّيْلُ حرْبٌ لِلْمكانِ الْعالِي

(2) وقال ابن الرومي :

قَدْ يَشِيبُ الْفَتَى وَلَيْسَ عجيباً ... أَنْ يُرَى النَّورُ في الْقَضِيبِ الرَّطيبِ

(3) وقال أَبو الطيبِ :

مَنْ يَهُنْ يَسهُلِ الهَوانُ عليهِ ... ما لجرْحٍ بميتٍ إيلامُ

almanahj.com/ae
المنهج الإماراتي

الشرحُ:

قد يَنْحو الكاتبُ أو الشاعر منْحًى منَ البلاغة يوحي فيه بالتشبيه منْ غير أنْ يُصرّحَ به في صورةٍ من صورهِ المعروفة ، يفعلُ ذلك نُزوعاً إلى الابتكار، وإقامةِ للدليل على الحكم الذي أَسندهُ إلى المشبَّه، ورغبةً في إخفاءِ التشبيه، لأَنَّ التشبيه كلما دقَّ وخَفيَ كان أبلغَ وأفعل في النفس.

أُنظر بيت أبي تمام فإنه يقول لمنْ يخاطبها: لا تستنكري خلوَّ الرجل الكريم منَ الغنى فإنَّ ذلك ليس عجيباً، لأَن قِمَمَ الجبال وهي أشرفُ الأَماكن وأعلاها لا يستقرُّ فيها ماءُ السيلِ. ألم تلمح هنا تشبيهاً؟ ألم تر أنه يشبّهُ ضِمْناً الرجلَ الكريمَ المحرومَ الغِنى بِقمّة الجبل وقد خلت منْ ماء السيل؟ ولكنه لم يضَعْ ذلك صريحاً بل أتى بجملة مستقلةٍ وضمَّنها هذا المعنى في صورة برهانٍ.

ويقول ابن الروميّ: إنَّ الشابَّ قد يشيبُ ولم تتقدمْ به السنُّ، وإنَّ ذلك ليس بعجيبٍ، فإنَّ الغصنَ الغضَّ الرطب قد يظهرُ فيه الزهر الأَبيضُ. فابنُ الرومي هنا لم يأْت بتشبيهٍ صريح فإنه لم يقل: إنَّ الفتى وقد وَخَطَهُ الشيبُ كالغصنِ الرطيب حين إزهاره، ولكنه أتى بذلك ضمنًا.

ويقول أبو الطيب: إنَّ الذي اعتادَ الهوانَ يسهلُ عليه تحمُّلهُ ولا يتألم له، وليس هذا الادعاءُ باطلاً؛ لأَنَّ الميتَ إذا جُرحَ لا يتألمُ، وفي ذلك تلميحٌ بالتشبيه في غير صراحةٍ.

ففي الأبياتِ الثلاثة تجِدُ أركانَ التشبيهِ وتَلْمحُهُ ،ولكنك لا تجدُه في صورةٍ من صوره التي عرفتها، وهذا يسمَّى بالتشبيهِ الضمنيّ.

نموذج

(1) قال المتنبّي :

وأصْبَحَ شِعري منهُما في مكانِهِ

وفي عُنُقِ الحَسْناءِ يُستَحسنُ العِقدُ

حالُ الشِّعر يثني به على الكريم فيزداد الشِّعرُ جمالاً لحسنِ موضعه حالُ العِقد الثمين يزدادُ بهاءً في عنق الحسناءزيادةُ جمالِ الشيء لجمال موضعه ضمنيٌّ

(2) وقال أيضاً :

كَرَمٌ تَبَيّنَ في كَلامِكَ مَاثِلاً

ويَبِينُ عِتْقُ الخَيلِ في أصواتِهَا

حالُ الكلام وأنه ينمُّ عنْ كرم أصل قائله حالُ الصهيل الذي يدلُّ على كرم الفرس دلالةُ شيءٍ على شيء ضمنيٌّ

تمرينات على التشبيه الضمني

بيّنِ المشبَّهَ والمشبَّهَ به ونوعَ التشبيه فيما يأتي مع ذكر السبب:

(1) قال البحتريُّ :

ضَحوكٌ إلى الأبطالِ، وَهوَ يَرُوعُهم، وَللسّيفِ حَدٌّ حينَ يَسطو، وَرَوْنَقُ

(2) وقال المتنبي :

ومِنَ الخَيرِ بُطْءُ سَيْبِكَ عني أسرَعُ السُّحْبِ في المَسيرِ الجَهامُ

(3) وقال أيضاً :

لا يُعْجِبَنَّ مَضيماً حُسْنُ بِزّتِهِ وهَلْ تَرُوقُ دَفيناً جُودَةُ الكفَنِ

(4) وقال أيضاً :

وما أنا مِنْهُمُ بالعَيشِ فيهم ولكنْ مَعدِنُ الذّهَبِ الرَّغامُ

(5) وقال أَبو فراس :

سَيَذْكُرُني قَوْمي إذا جَدّ جدّهُمْ، " وفي الليلة ِالظلماءِ ، يُفتقدُ البدرُ "

(6) قال أبو العتاهية :

تَرْجو النَّجاةَ ولَمْ تَسلكْ مسالِكَها ... ...إنَّ السَّفينَةَ لا تجْري على اليَبَس

(7) وقال ابن الرومي أيضاً :

ويْلاهُ إنْ نَظَرتْ وإن هِيَ أعْرضتْ وقْعُ السِّهام ونَزْعُهُنَّ أليم

(9) وقال أبو تمام : ليسَ الحِجابُ بِمُقْضٍ عنكَ لي أملاً إنَّ السماءَ تُرَجَّى حينَ تحتَجبُ

(10) وقال أبو الطيب : فإنْ تَفُقِ الأنامَ وأنْتَ مِنهُمْ فإنّ المسكَ بَعضُ دَمِ الغزالِ

رابط اختبار تقويمي لأقسام التشبيه وأنواعه https://forms.gle/JqfipQFLUXVfbg7L6

المصدر/ كتاب البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين (بتصرف)

ياسر إسماعيل حسين

تليجرام / https://t.me/joinchat/Ed7C3RIAvi43vAgfbg6ifw واتس / https://wa.me/971505412710